

الشعرية والحداثة*

- ١ -

لا نقدر أن نفهم شعرية الحداثة العربية فهماً صحيحاً ، إلا إذا نظرنا إليها في سياقها التاريخي - اجتماعياً وثقافياً وسياسياً . فقد اقترن نشوؤها في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) بالحركات الثورية التي كانت تطالب ، سياسياً واجتماعياً ، بالمساواة والعدالة وعدم التفریق بين المسلم والمسلم على أساس من جنس أو لون . واقترن كذلك بنشوء الحركات الفكرية التي تعيد النظر ، بشكل أو آخر ، في المفهومات الثقافية الموروثة ، والدينية ، على الأخص .

وكانت قد هيّمت نظرة ترى أنّ الدولة الإسلامية العربية تقوم على رؤيا أو رسالة هي الإسلام ؛ وأنها ، من جهة ، خلافة لا يرث فيها الخلف السلف وحسب ، وإنما يحافظ أيضاً

* اقتضت ضرورات تتصل بخصوصية اللغة العربية ، في سياقها الشعري الخاص والثقافي العام ، وخصوصية المشكلات الثقافية العربية ، أن أجري تعديلات كبيرة على النص العربي ، لهذه المحاضرة ، مما جعله مختلفاً تماماً عن نصّها الفرنسي .